

مفاهيم القرآن

(119) بركة الله ، فقام حسان ، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخرمٍ و اسمع بالرسول منادياً فقال فمن مولاكم ونبيكم * فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا إلهك مولانا وأنت نبيّنا * ولم تلق منا في الولاية عاصياً فقال له قم يا عليّ فإزني * رضيتك من بعدي إماماً وهادياً فمن كنت مولاة فهذا وليّهُ * فكونوا له أتباع صدق مواليا هناك دعا اللههم وال وليّهُ * وكن للذي عادى عليّاً معادياً فلمّا سمع النبي أبياته ، قال: "لا تزال يا حسان مويّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك". (1) إنّ النبي - صلّى الله عليه وآله و سلّم - وإن أشار إلى ولاية الإمام علي بن أبي طالب بعد رحيله ، فتارة في بدء الدعوة ، و أخرى في غزوة تبوك (2) ، غير أنّما ذكره متقدماً على حديث الغدير لم يكن بياناً رسمياً لعامة الأمة بل كانت بلاغات مقطعية ، وأمّا في ذلك اليوم فقد قام بإبلاغ المحتشد العظيم على نحو أخذ منهم الإقرار والاعتراف بولاية علي - عليه السلام - . وبذلك أكمل دعائم دينه وأتم نعمة الله عليهم كما سيوافيك ، وأمّا تواتر الحديث فحدث عنه ولا حرج ، فقد رواه من الصحابة ما يربو على 120 صحابياً وأمّا من التابعين ما يقارب 84 تابعياً ، وأمّا العلماء الذين نقلوه عبر القرون فيزيد على 360 عالماً ، تجد نصوصهم و أسماءهم وأسماء كتبهم _____ (1) الغدير: 2|34-42. (2) حديثاً بالمنزلة: أنت بمنزلة هارونَ من موسى إلاّ أنّّه لا نبيّ بعده.